جامعة –أم البواقي-
كلية علوم الأرض والهندسة المعمارية
قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية

الشكل العمراني كشكل للمشهد الحضري

بناء نموذج تقيمي نقدي بناءً على العينة المدروسة المنتقاة من الدراسات السابقة واستخراج الأسس و المعاير الثابتة التي تنظم العناصر الشكلية لمركبات المشهد الحضري مع الاخذ بعين الاعتبار البعد الاجتماعي و الثقافي و التاريخي و ...الخ عند تصميمها

قياس وضعية وحالة عناصر الشكل العمراني وتأثيراتها البصرية و الحسية على تكوينات المشهد الحضري وبالتالي هوية المدينة

الوصول الى تحقيق مشهد حضري مميز لكل مدينة يعكس هويتها المعمارية و العمرانية

خلق توازن بين عناصر الشكل العمراني و الوظيفي بالمدينة

استخراج عناصر الربط بين مكونات المشهد و العلاقات التي تربط بينها

تقويم السلوك الإنساني و توجيهه من خلال توفير احتياجاته البصرية الجمالية

عرض المقومات الجمالية والبصرية الطبيعة التي تتميز بها كل مدينة

ظبط التغيرات المتعلقة بالإدراك الحسي للمجال الفيزيائي ضمن النسيج العمراني

مقاربة الشكل العمراني كشكل للمشهد العمراني

يتم اعتبار أن المجال العمر اني محدود بأبعاده الثلاثة ضمن مواده البلاستيكية (الحبكة، الألوان ، الطراز، الحجم، طيف المبنى، المجالات العامة

- اهم رواد هذه المقاربة : (Sitte, 1889) (Lynch1964 .) (Cullen, 2013)

برز موضوع المشهد الحضري في بداية القرن العشرين، وذلك مع توسع المدن بشكل متزايد و تعدد الطرز المعمارية التي تلون واجهاتها مع تعدد الحقب الزمنية التي عاشتها تلك المدن

المشهد الحضري

- (Lynchيعتبر أن الصور الحضرية المختلفة التي يشكلها الفرد لمدينته تتأثر أساساً بدلالات :

الأجسام المادية الفيزيائية القابلة للإحساس بها. و يضيف إلى ذلك تأثيرات أخرى تساعد في

تشكيل هذه الصور أهمها: المعنى الاجتماعي لمنطقة ما، وظيفتها، تاريخها، أو حتى اسمها

هو نتاج التفاعل بين الأنشطة **الاجتماعية و العقائدية**، فضلاً عن العوامل **الاقتصادية و المعطيات المادية و التقنية** وغيرها و التي تعتبر من العوامل المتغيرة تبعاً للظروف **الاجتماعية والمكانية و البشرية و الحضارية** إضافة إلى العوامل الطبيعة، إذ تشترك عناصر البيئة الثابتة من مناخ و تضاريس في رسم شكل المدينة فالمشهد الحضري للمدينة هو إلا نتاج النهائي لتفاعل العوامل الثابتة و المتغيرة مع بعضها ولما كان السلوك الاجتماعي و المعتقدات الدينية و الأنظمة الاقتصادية متغيرة مع تغيير الزمن فإن ذلك ينتج تغيير في المشاهد الحضرية

مفهوم المشهد الحضري و المعطيات المتغيرة و الثابتة

الصورة الحية التي ترسمها المدينة في أذهاننا من خلال تكويناتها **المورفولوجية ومعالمها الفيزيائية.**

- (Kiven lynch يعتبربان المدينة تتألف من عدة صور رئيسة عامة ترتبط كل منها (بالسكان في المدينة حيث يشترك السكان في تصنيفها و هذا التصنيف للمدينة برجع لمعتقدات وأحداث و تاريخ المدينة و ذكريات خاصة بكل منهم تشكل في النهابة الصورة الذهنية للمشهد الحضري

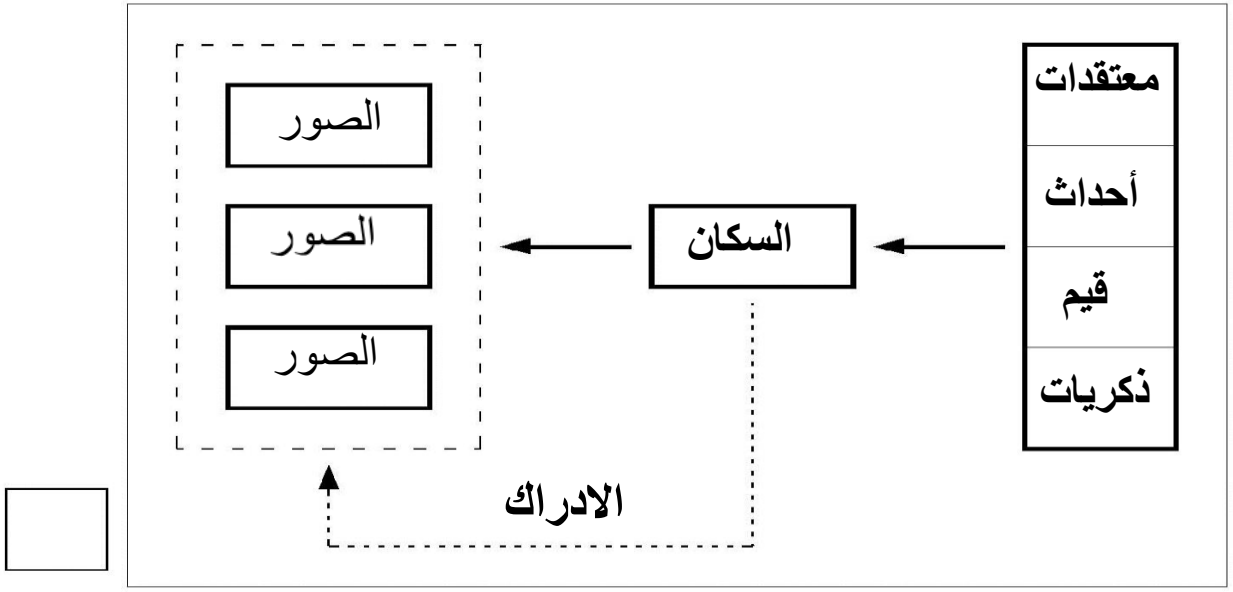

مفهوم المشهد الحضري و المؤثرا ت على مشهد المدينة بحسب

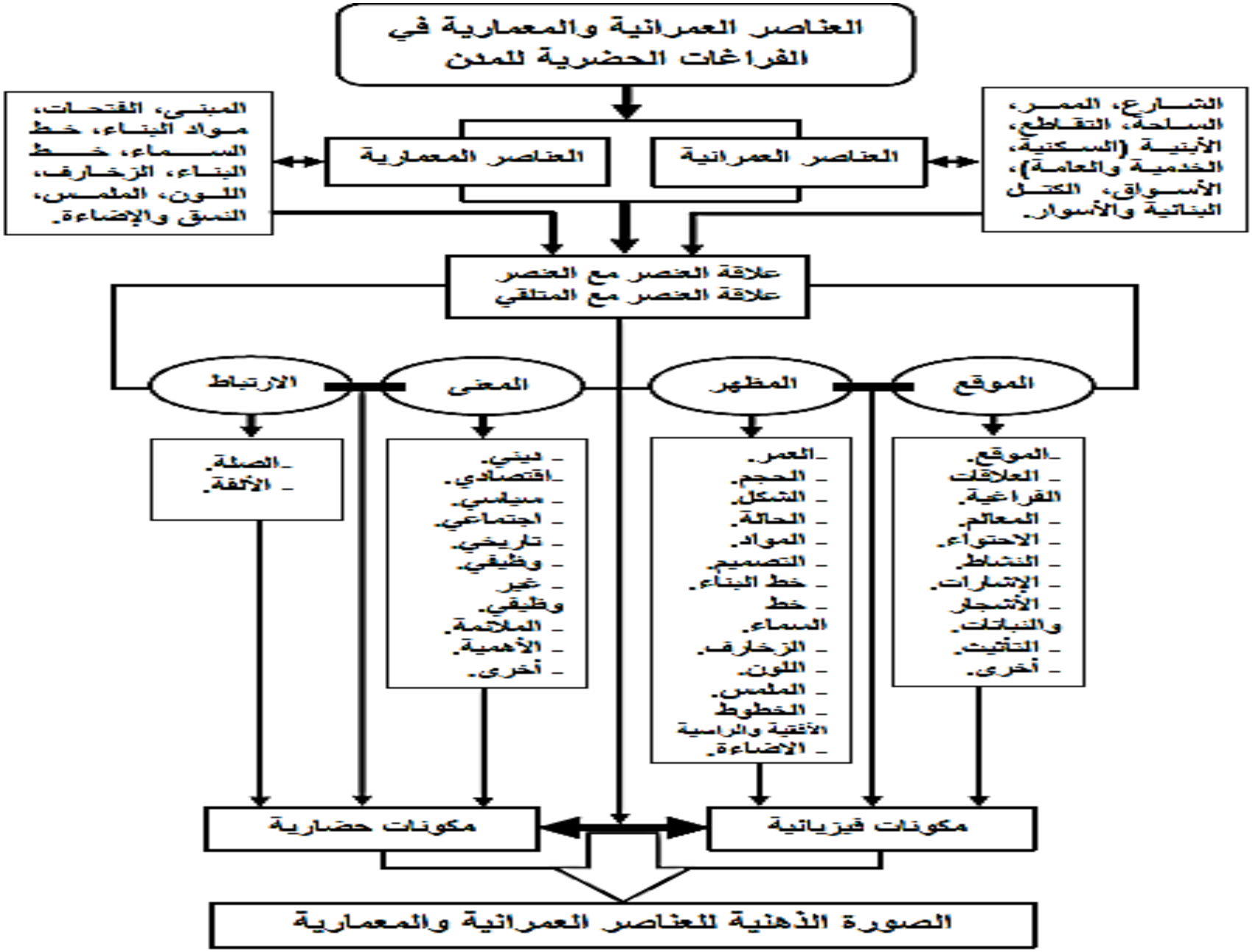
العناصر العمرانية والمعمارية في الفراغات الحضرية للمدن
العناصر العمرانية
العناصر المعمارية
الشارع، الممر، الساحة، التقاطع، الأبنية (السكنية، الخدمية والعامة)، الأسواق، الكتل البنائية والأسوار.
المبنى، الفتحات، مواد البناء، خط السماء، خط البناء، الزخارف، اللون، الملمس، النسق والإضاءة.
علاقة العنصر مع العنصر
علاقة العنصر مع المتلقي
الموقع
المظهر
المعنى
الارتباط
الموقع.
العلاقات الفراغية.
المعالم.
الاحتواء.
النشاط.
الإشارات.
الأشجار والنباتات.
التأثيث.
أخرى.
العمر.
الحجم.
الشكل.
الحالة.
المواد.
التصميم.
خط البناء.
خط السماء.
الزخارف.
اللون.
الملمس.
الخطوط الأفقية والراسية
الإضاءة.
ديني.
اقتصادي.
سياسي.
اجتماعي.
تاريخي.
وظيفي.
غير وظيفي.
الملائمة.
الأهمية.
أخرى.
الصلة.
الألفة.
مكونات فيزيائية
مكونات حضارية
الصورة الذهنية للعناصر العمرانية والمعمارية

الصورة الذهنية لعناصر الشكل العمراني (المشهد الحضري) بحسب كيفين لنش

كيفين أندرو لينش 1918 شيكاغو، توفي سنة 1984 - كان مخطط مدن أمريكي، ومؤلف كتب. درس لينش في جامعة ييل، تاليسين المن قبل ت **فرانك لويد رايت**، **رينسيالر**، وحصل على درجة الدكتوراه في تخطيط المدن من معهد ماساتشوستس لتكنولوجيا في عام 1947. كان يعمل في غرينسبورو، بكاروالينا في مجال التخطيط الحضري ولكنه التحق بتدريس في معهد ماساتشوستس لتكنولوجيا في معهد ماساتشوستس لتكنولوجيا، وأصبح أستاذا مساعدا في عام 1949 ، ،وأصبح أستاذا في عام 1963.وقدم لينش مساهمات قيمة في مجال تخطيط المدن من خلال البحوث التجريبية على كيفية تصور الفرد للمشهد الحضري

يعتبر منهج كيفن لينش أفضل أداة تحليل حضري نظر ا لبساطته. يحدد هذا المنهج 5 عناصر لتحليل عناصر الشكل الحضري وهي :،

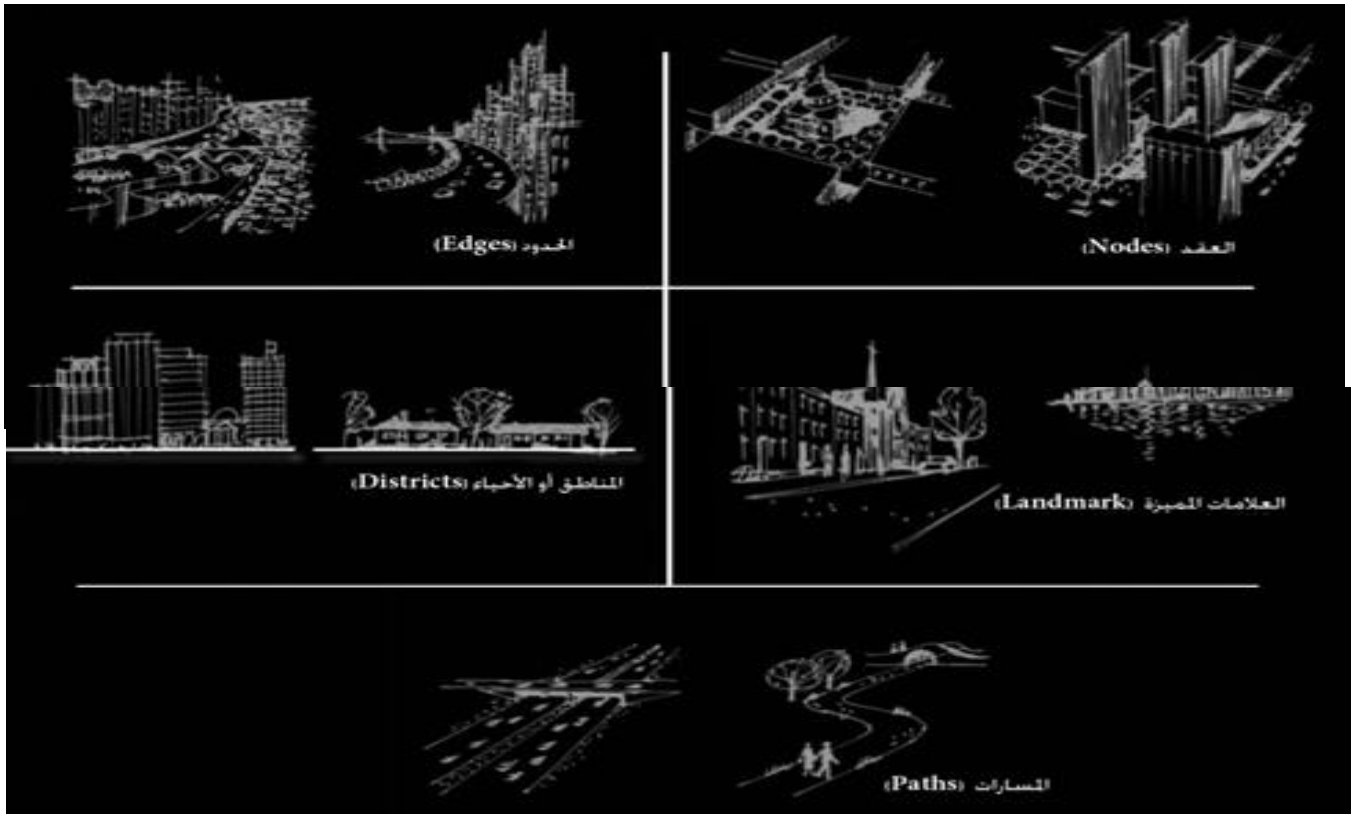

1- الطرق و الممرات

العناصر الخطية للمناظر الطبيعية الحضرية، تسمح بتنظيم الحركة. ويشكلون المساحة الحضرية بأكملها، وبعض الطرق مستمرة والبعض الآخر لا. على شكل شوارع، طرق للمشاة (أرصفة، ممرات) ولركوب الدراجات، خطوط نقل عام (حافلات، ترام)، سكك حديدية،. فمن خلال السفر عبر شبكة الطرق الخاصة بالمدينة، يمكننا تمييز المناظر الطبيعية المختلفة التي تتكون منها.

2- العقد

هي نقاط التقاء أو تمزق في النسيج الحضري، وهي نقاط استراتيجية حيث تلتقي المسارات، حيث تحدث الانقطاعات والتحولات. تتميز بوضوح وصلات الطرق وطبيعة مبانيها، وغالب ا ما تتميز بأثاث الشوارع المهم أو المعالم التاريخية

3- المعالم

هي عناصر محددة من المشهد الحضري، مميزة بهندستها ستها المعمارية أو بنيتها أو وظيفتها، فهي تقع على طول طرق هيكلية، في قلب عقدة أو مخفية في الأحياء.

4- القطاعات او المناطق

هي مساحات متجانسة من النسيج الحضري، يمكن التعرف عليها بسهولة، ولها خصائص مكانية ومعمارية و حجمية مماثلة، وخصوصيات وظيفية واجتماعية وثقافية مشتركة (الأحياء التاريخية، والأحياء السكنية، والأحياء المختلطة، والمجمعات الكبيرة، وغيرها. وهي تشمل المسارات والعقد التي تنظمها وتحد منها.

5- الحدود

هي أطراف الأحياء. يمكن فرض الحد على الطريق، وفصل المساحات الفرعية الحضرية التي يمكن تحديدها بوضوح. غالبا ما تكون الحدود بمثابة خط يوحد بدلاً من حاجز يفصل

دراسة جوردن كولن Gorden Cullen

كانت من الد راسات الأكثر تاثيرا في مفهوم المشهد الحضري و خاصة في كتابه The Concise Townscape

وفيه يؤكد على أن تنظيم المشهد الحضري و الإحساس به مرتبط بالنظرة التنظيمية الشمولية لكل عناصر المشهد الذي بتكون من ترابط هذه العناصر مع بعضها البعض والتي تسهم في رسم شكل المشهد الحضري

كما ويشير إلى أن الغرض من المشهد الحضري الأخذ بكافة العناصر المكونة للبيئة الحضرية الأبنية ، الأشجار، الطبيعة الماء، المرور، الإعلانات ... الخ، و نسجها جميعا بطريقة ما لتحرير الإثارة

ان النسيج الحضري مكون من عناصر مادية وغير مادية مدركة ضمن نظام كلي ولي بشكل اجزاء مفردة وان أي اضافة لمجموعة من العناصر او المباني الجديدة يجب ان تكون جزء من النظام الكلي والتي يتم دمجها معه وفق اسس وقواعد تربط الجزء بالكل

لا يمكن أدراك أي جزء ضمن النسيج الحضري ما لم يتفاعل مع الكل الذي يكون جزءا منها

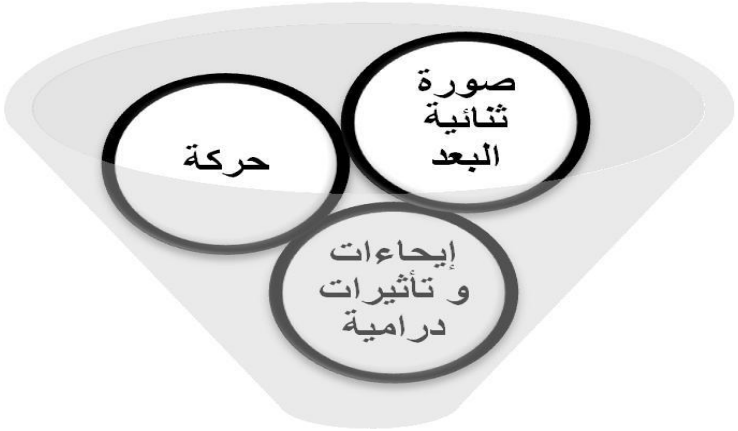

اكد **كولد كولن** ان العلاقة بين أجزاء البنية الحضرية تتطلب تحقيق ما يلي

الرؤية المتتابعة

وتتم من خلال إظهار العناصر المادية في البنية بشكل متتابع لدى الإنسان، وبشكل يثير العواطف والإحساس، بالإضافة الى ربط العناصر معا في نمط جديد لتكوين بنية تتصف بالحيوية

تحقيق الاحساس بالمكان

وهو عامل اساسي في انتماء الإنسان الى بيئته، وتمييز المكان عن البيئات الأخرى، وهذا ما يعرف بهوية المكان، ووهو عنصر مهم في تصميم البنية الحضرية

تحقيق التوافق الشكلي للبنية الحضرية

من خلال معالجة اللون الملمس ، المقياس، الطراز، منح الطابع الشخصي، إذ أن معظم المدن لها أساس قديم فيعرض النسيج الحضري للمدينة أحداث عبر المراحل المختلفة لطرز معمارية مختلفة، فبذلك يجب يأن تكون الإضافة الى البنية القائمة بشكل يوافق طرازها القديم وهذا هو مفهوم التوافق الذي يحقق تكامل البنية الحضرية بحيث أن الحديث يكمل القديم

Cullen,1961,p15

اهم ما توصل اليه **Gorden Cullen** بدراسته للمشهد الحضري هو اكتشافه المشهد **المتسلسل** الذي يحرر من المشاهد عندما يسير بخطى منتظمة فإنه يواجه سلسلة من الايحاءات و التوقعات بصورة متتابعة فضلاً عن تعرضه للتناقضات و الأحداث لتي تعطي تأثيرا واضحاً في المشهد

يعتبر المشهد المتسلسل عن وسائل تعريفية للمكان من خلال احتواء المشاهد المغلقة و الفضاءات الداخلية و الفضاءات الخارجية والانحناءات والبروز ات والارتدادات و التفاصيل التي تكون البيئة الحضرية بما يؤدي إلى الألفة والحنين و الاستعارة والوهم والتفاعل فضلا عن ما يلعبه المقياس في ذلك

Panorama	المشاهد	المناظر
تتكون كحالة طبيعية نتيجة العوامل الطوبوغرافية كالارتفاع والانخفاض الذي يسبب تغيرا في الشكل والمشهد ويثير الدهشة والمتعة البصرية من خلال تغير الحدث. (إذ إن تغيير المستوى يغير من وضعية الحركة ، صعودا أو نزولا ، من خلال تعدد الدلالات التي تكون ضمن الموضع	تتكون المشاهد المفتوحة كحالة حتمية في الفضاءات المغلقة خلال تكوين نقطة من دلالية مؤثرة في شكل المشهد الحضري من صفات خاصة مثل **الحجم والارتفاع والموضع ، والتناسب مع المحيط**	مهما كانت طبيعتها ونوعيتها فهي تؤدي إلى تحقيق الاثراء في شكل المشهد الحضري

المناظر المؤطرة	المناظر الخاطفة
تتكون بفعل الشوارع وتغيراتها ،وأنواعها بشكل يعطي نوعا من المركزية و التمركز حول موضوع او حدث معين	تظهر بفعل الحوادث العرضية المتكونة بفعل تركيب العناصر المتفرقة ذات الوظائف المختلفة

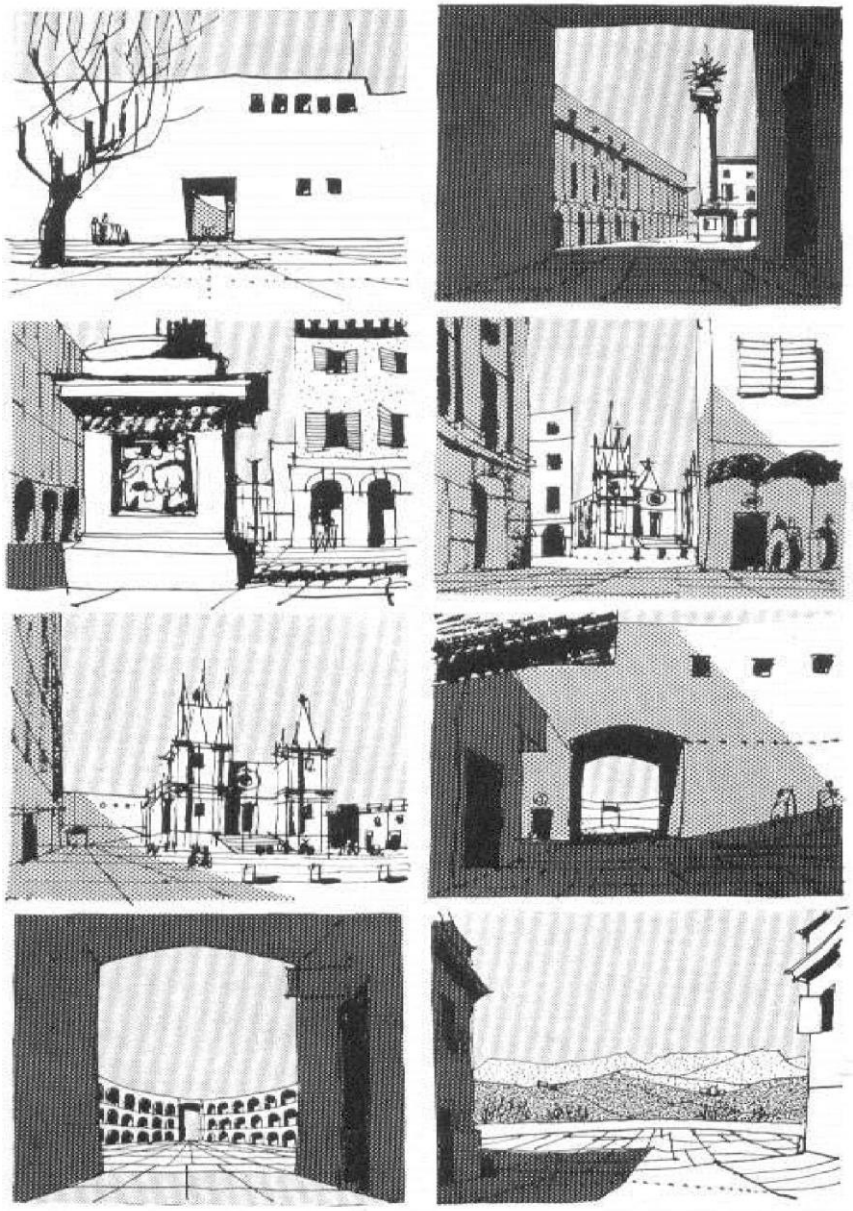

أ- توجيه الدخول فى الفراغ من خلال علامة مميزة ضخمة

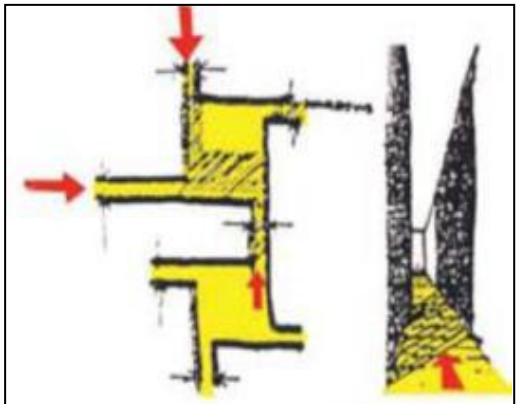

ب- الدخول للفراغ عبر حارات ضيقة وبوابات

هـ- الاحساس أثناء هبوط منحدر انفعال للمشاهد البانورامية المكشوفة مع إحساس بالسقوط

ج- عند مدخل الفراغ يمكن ان يكون حاجز مانع للرؤية (مثلاً مبني مرفوع على اعمدة أو صف من الأشجار)

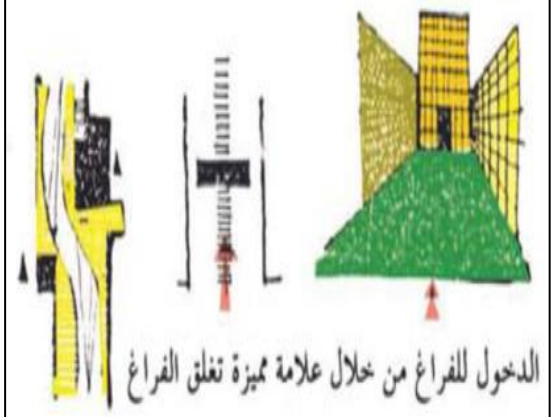

الدخول للفراغ من خلال علامة مميزة تغلق الفراغ

تأثير صعود المنحدر توقع غمود متواصل وانفعال وتلهف وقلق

انواع دخول الفراغ

فراغ يعطي احساس بالأصالة بالحنين الى الماضي

الرؤية من اعلى القمة يعطي احساس بالشموخ و السيطرة

فراغ يعطي لبليحاء بالغموض وحب الاستطلاع

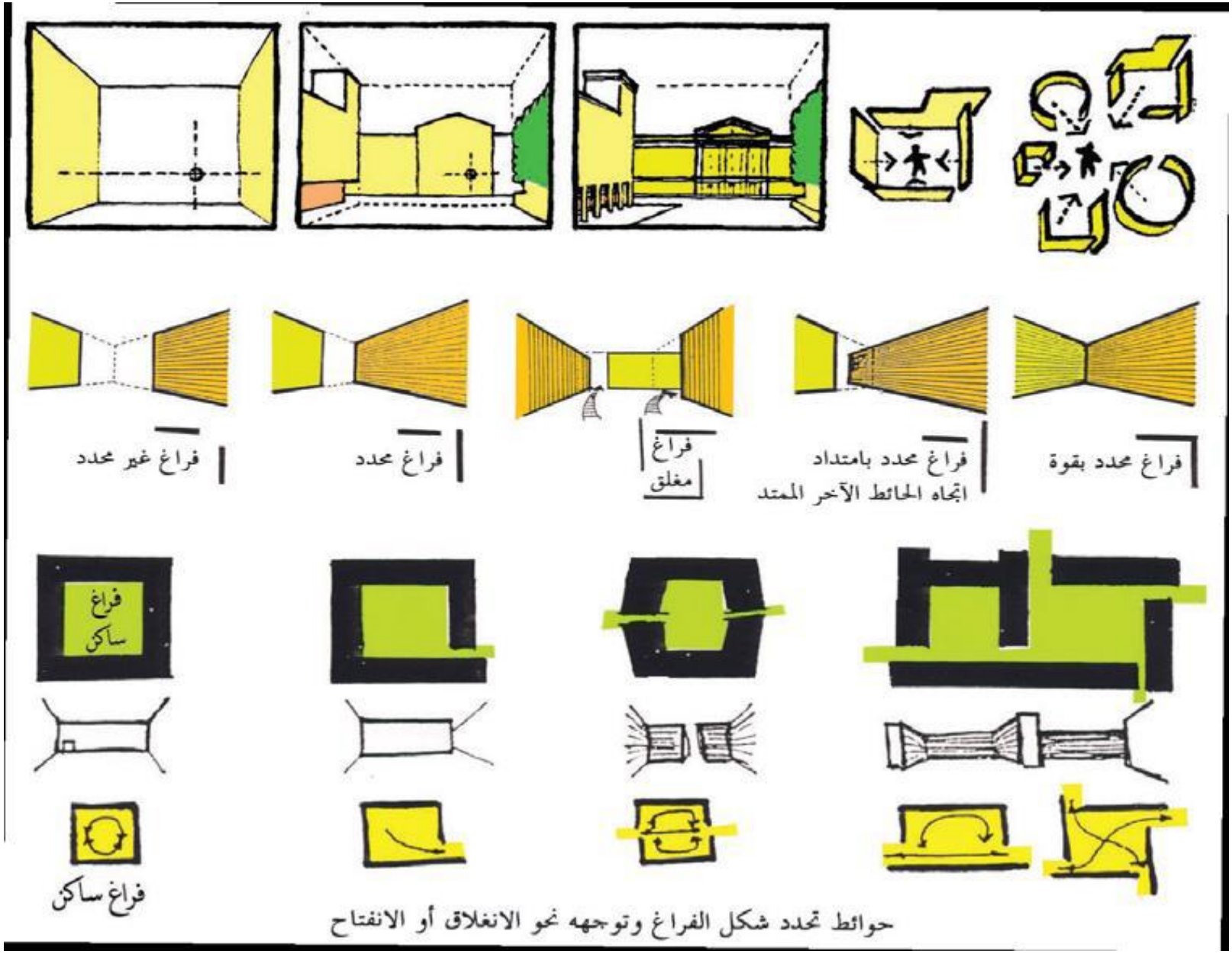

حوائط تحدد شكل الفراغ وتوجهه نحو الانغلاق أو الانفتاح

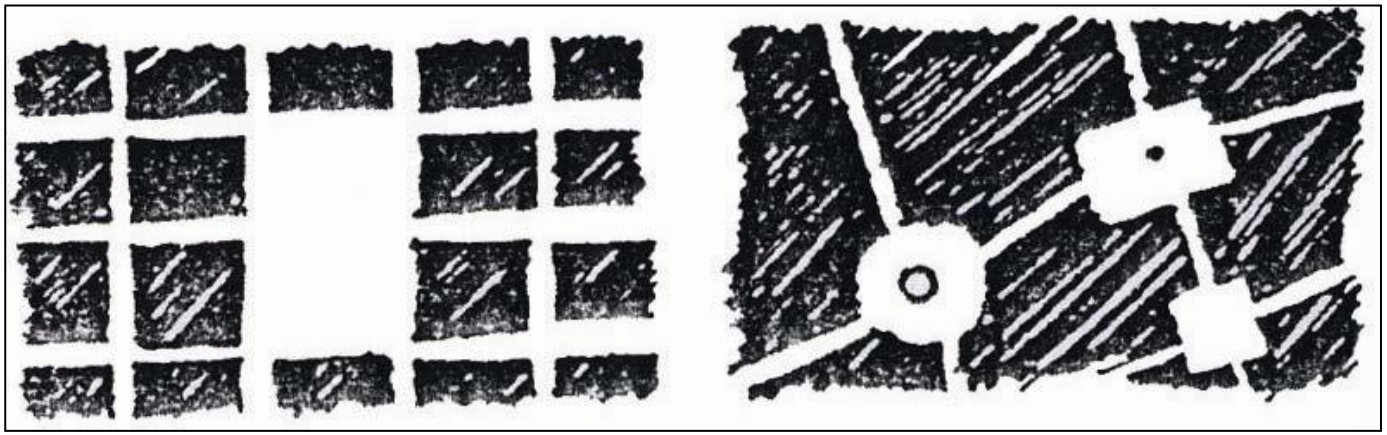

أشكال مختلف لفضاءات عمرانية عامة بواسطة آتل المباني والشوارع

تشكل فضاء عمراني مربع بواسطة آتل المباني المحيطة به

ميدان التحرير بالقاهرة

ميدان قوس النصر بفرنسا

ميدان مغلف –سان بيتر - الفاتيكان

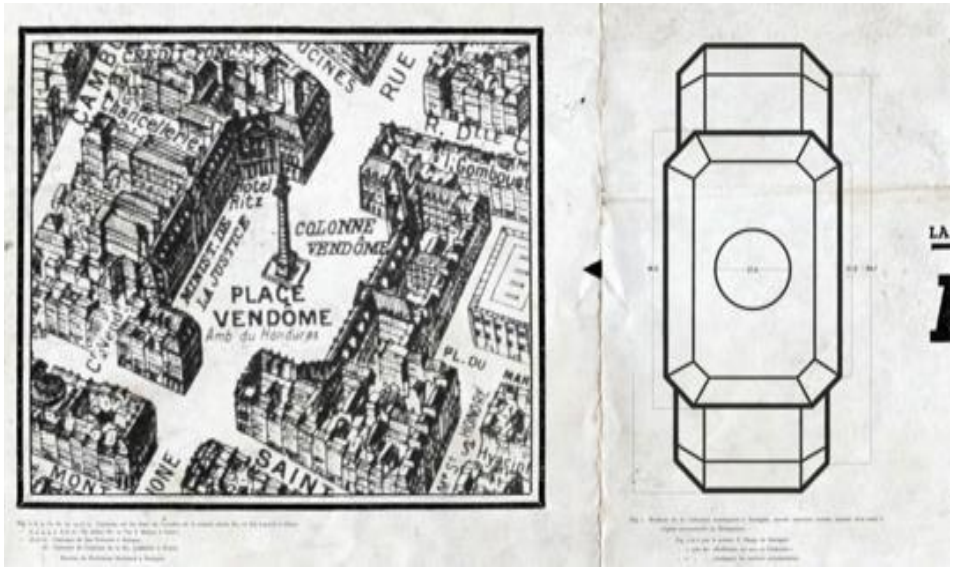

ساحة الفاندو م بباريس

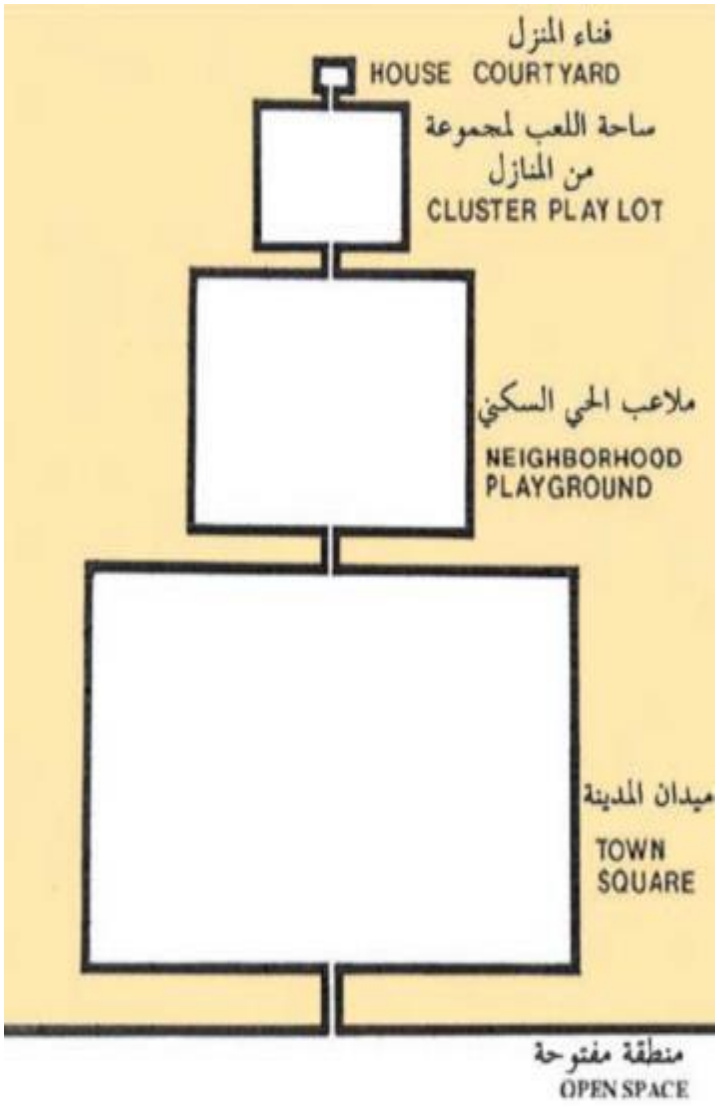

تدرج الفراغات من العام ال الخاص

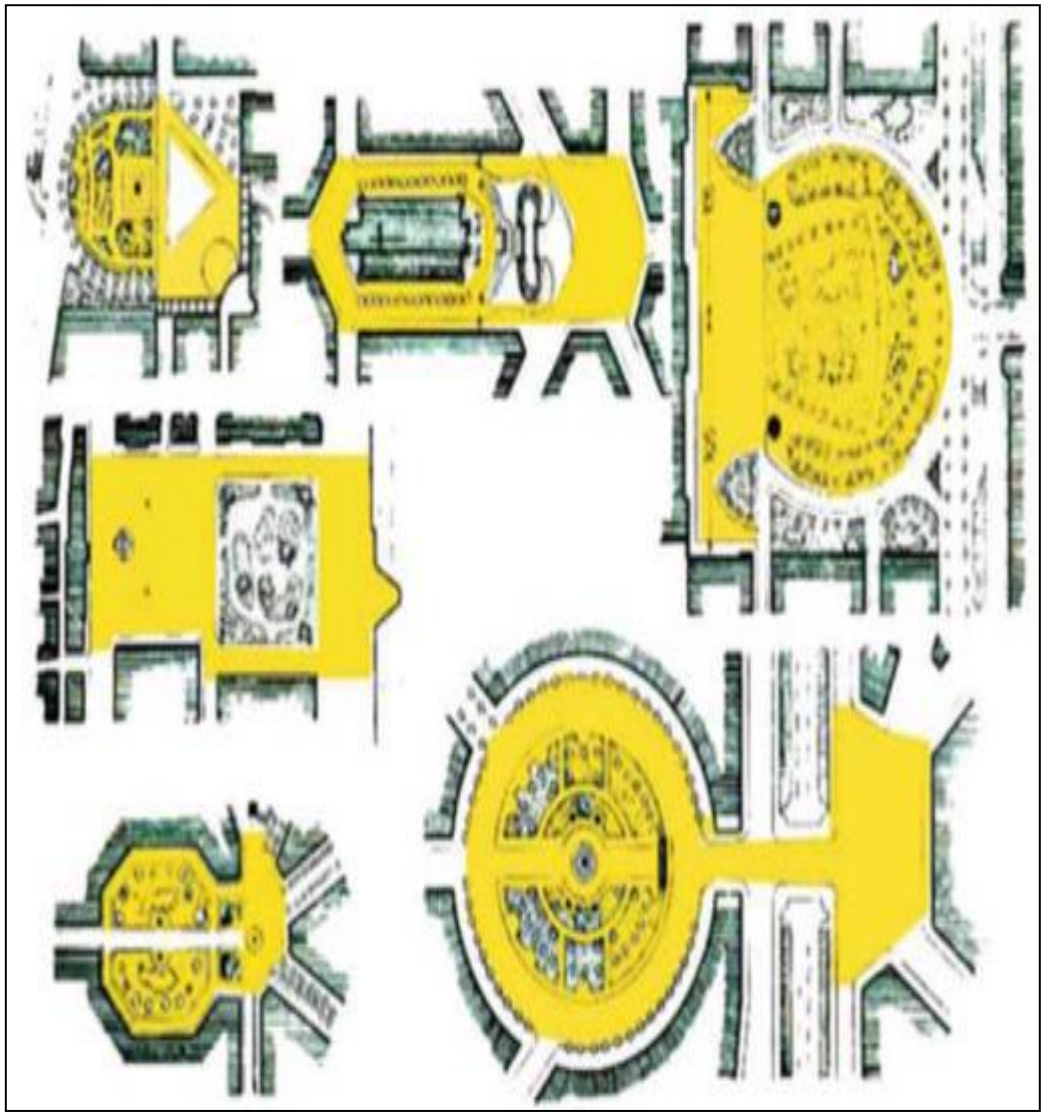

ساحات متكررة و متداخلة